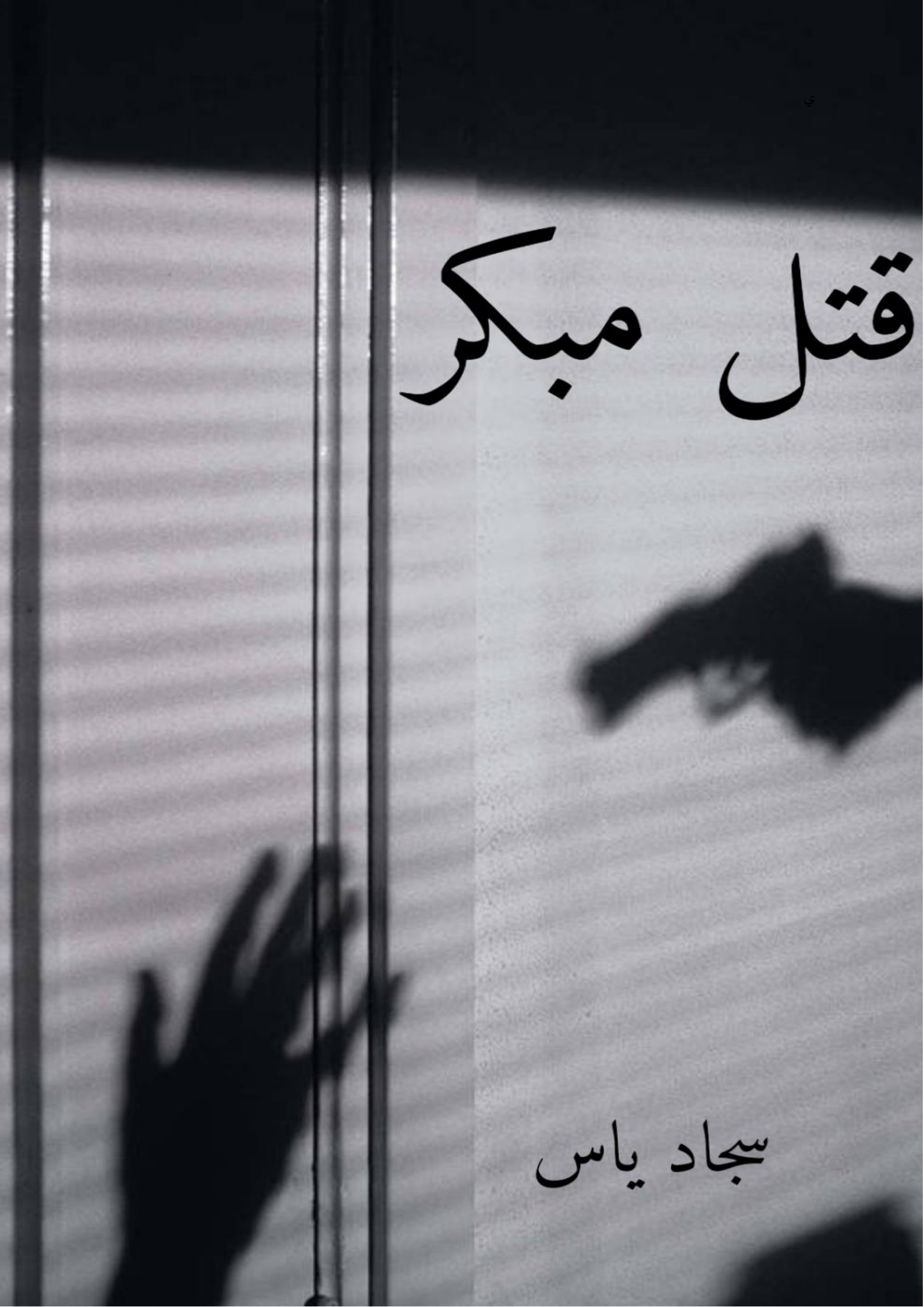

قتل مبكر

سجاد یاس

قتل مبکر

رواية

قتل مبكر

سجاد ياس

العاشرة صباحاً \ 23 نوفمبر \ 2016

جلس المحقق الشاب ويليام سميث على كرسيه في مكتبه الخاص وقد تسلم قضية جديدة تفيد بأن عملية قتل حصلت لطالما كان ويليام يأخذ رشفة من كوب القهوة الذي بجانبه ويأخذ نفسا عميقا قبل فتح ملف أي قضية ولطالما كان بارعا في حل معظم القضايا التي توجه اليه بدأ بفتح الملف فتاة بيضاء البشرة تدعى صوفيا لوكاس ذات شعر اشقر وعنين زرقاوتين تبلغ من العمر 19 سنة تم نحر عنقها بواسطة شيء حاد ورميها في احد الازقة المظلمة ومن الاثارعلى عنقها يبدو إنه ليس سكينا لإن الجرح لم يكن منتظما مثل جرح السكين تمتم ويليام في نفسه قائلا بعد أن اطلع على الصور المرفقة مع الملف

- لابد ان اتحرى عن الامر بنفسي

نهض من كرسيه و ارتدى سترته المعلقة بجانب الباب وخرج من المكتب بعد بضع خطوات في الممر صادفه زميله في العمل كاري هامبرد

- بالطبع كعاتدك تمشي هذه المشية الجادة الى أين يا ويليام ؟
- سآَخذ جولة قصيرة اتحرى فيها من أمر الفتاة التي وجدت مقتولة في الزقاق
- يعتقد البعض انها قتلت على يد متشردي الشوراع
- انا أظن فقط -لا أكثر- ان الامر اكبر من ذلك هل لديك عنوان منزلها ؟
- اجل بالطبع إنه موجود في القاعة الرئيسية على مكتبي

- حسنا شكرا لك
- بالطبع يا ويليام وضحك ضحكة خفيفة
خرج ويليام من المبنى بعد ان أخذ العنوان وركب سيارته واتجه الى منزل الفتاة المقتولة كانت تعيش مع والديها وصل ويليام الى المنزل و طرق الباب وبعد دقيقة قامت سيد تبلغ من العمر على الاقل الاربعين عاما بفتح الباب وكانت عيناها حمراء كأنها آثار بكاء
قالت السيدة
- اهلا وسهلا من أنت يا سيدي ؟
- انا المحقق ويليام سميث واحقق في قضية ابنتك يا سيدتي واخرج شارته وأراها إياها
- اوه ! بالطبع تفضل بالدخول ياسيدي
دخل ويليام المنزل وكان منزل من الدرجة المتوسطة ذو اثاث لا بأس به جلس على احد الكراسي في غرفة الضيوف وجاء السيد لوكاس ورحب به وصافحه وقال له
- شكرا على الجهود التي تبذلها يا سيد سميث
- بالطبع يا سيدي فهذا ما يمليه علينا القانون
احظرت السيدة لوكاس الشاي و وضعته على الطاولة وجلست بجانب السيد لوكاس وقالت
- كانت من اجمل الفتيات وكانت ذكية ولطيفة مع كل من تعرفه حتى مع الحيوانات
قال ويليام بنوع من المواساة
- يؤسفني ذلك حقا يا سيدتي والان لدي بعض الاسئلة إن امكن
قالت السيدة لوكاس

- بالطبع يا سيدي تفضل

قال ويليام وقد عاد الى وضعه الجاد

- حسنا هل تعلمون لماذا ذهبت الى ذلك المكان في تلك الليلة ؟

قالت السيدة لوكاس وهي تنظر الى ويليام

- لديها عمل بدوام جزئي هنالك

قال ويليام بنوع من التعاطف

- ما الذي تعمله ؟

قالت السيدة لوكاس

- تعمل في متجر للخياطة

قال ويليام بعد ان اخذ رشفة من الشاي

- منذ متى وهي تعمل هنالك ؟

قالت السيدة لوكاس بحزن شديد

- منذ ثلاثة اشهر على الاقل

قال ويليام

- هل لديها علاقة بشخصاً ما ؟

قالت السيدة لوكاس وقد ذرفت دمعة دون ان تشعر

- لديها صديقتين فقط يا سيدي

قال ويليام

- هل لديها خصام او شيء من هذا القبيل مع شخص ما ؟

قالت السيدة لوكاس

- لا حسب الذي نعلمه فهي لطيفة جدا كما ذكرت انفاً يا سيدي

قال ويليام

- اين تقضي اغلب وقتها ؟

قالت السيدة لوكاس

- تقضي اغلب وقتها في العمل وقراءة الكتب وكانت نادرا ما تخرج من المنزل فهي ليست اجتماعية جدا

قال ويليام

- ما هو عملك يا سيد لوكاس ؟

قال السيد لوكاس وقد ارتبك قليلا

- كنت اعمل كمعلم رياضيات وقد تقاعدت قبل اربعة شهور

- حسنا يا سيداي هذا كل شيء واعذراني على كثرة الاسئلة

- لا..لا نحن حقا نقدر ما تفعله

- حسنا اعتقد ان علي المغادرة الان ولكن لدي سؤال اخير يبعث الحيرة في داخلي لماذا تركتما صوفيا تعمل ؟

قال السيد لوكاس بكل ندم الدنيا

- الذنب ذنبي بعد ان تقاعدت و رأت صوفيا ان الراتب لا يكفي اصرت على العمل فلم يكن لنا إلا ان ندعها تعمل

قال ويليام بعد ان أخذ اخر رشفة من كوب الشاي

- حسنا شكرا لكما يا سيدايّ على وقتكما والان عليّ الرحيل

الرابعة مساءاً \ 23 نوفمبر \ 2016

عاد ويليام الى المنزل بعد يوم شاق من العمل و كانت زوجته ماري في انتظاره إنهما يعيشان في شقة مستأجرة في أحد العمارات وكانت زوجته شابة جميلة بيضاء الوجه ذات شعر قصير اسود جميل وعينين زرقاوتين تعرف عليها في المدرسة الثانوي اخرج ويليام المفتاح وقام بفتح الباب و دخل للشقة

قال ويليام وهو يخلع حذائه

- لقدت عدت

قالت ماري و هي تبتسم

- اهلا بعودتك يا عزيزي كيف كان يومك ؟

قال ويليام وقد خلع سترته

- كسابقه من الايام لا شيء جديد

قالت ماري وقد تناولت سترة ويليام من يده

- ماذا تريد على العشاء الليلة ؟

قال ويليام وضحك ضحكة خفيفة

- لا أعلم اي شيء و لكن ليس أرز لانني تناولته على الغداء اليوم

قالت ماري وقد ضحكت هي الاخرى

- أجل بالطبع اي شيء من اجلك

قال ويليام

-شكرا لكِ يا عزيزتي

أخذ ويليام حماماً دافئاً وماري تحضر العشاء وقد استغرق في التفكير كثيراً فتاة شابة تعمل في متجر للخياطة ؟ تُقتل في الشارع ؟ ليست اجتماعية وليس لها علاقات خارجية ؟ من قد يُقدم على مثل هذه الفعلة الشنيعة ؟ كان اكثر شيء يكرهُه ويليام في الحياة هو الظلم لم يكن يكره شيئاً اكثر من ذلك لذا سيطرت فكرة فتاة مقتولة و مرمية في الشارع على رأسه ولكن قطع هذا السيل من الاسئلة والتفكير صوت زوجته وهي تقول

- العشاء جاهز يا عزيزي

قال ويليام وقد انتبه من سرحه

- دقيقتان فقط يا عزيزتي

جلس يليام وماري على طاولة العشاء وقد تذكر ويليام فجأة ما حدث معه في أول سنة له في العمل كمحقق عندما كان يبحث هو و رجال الشرطة عن قاتل متسلسل و كيف قتل - ذلك القاتل - أربعة اشخاص بلا رحمة اراد ويليام حقاً ان يمسكه في ذلك اليوم عندما اعد له كميناً مع رجال الشرطة في منزل شخص توقعوا انه كان يريد ان يقتله إذ انتظروا في منزله الى ما بعد منتصف الليل وعندما جاء القاتل ودخل إلى المنزل و هو يخطو نحو غرفة الرجل قام بفتح الباب وتفاجأ برجال الشرطة يوصوبون اسلحتهم نحوه لكنه لم يستسلم بسهولة إذ قام بإطلاق النار على أحد رجال الشرطة الموجودين في الغرفة قبل ان تخترق إحدى الرصاصات قلبه تذكر ويليام هذا الموقف و هو يتسائل

هل يمكن ان يكون مختل اخر يقتل الناس بلا رحمة ؟
قالت ماري
- هل تسمعني ؟
قال ويليام و هو ينظر إليها
- انا اسف ما الذي قُلته ؟
قالت ماري
- لقد قلت هل لديك شريك او زميل يرافقك اثناء عملك ؟
قال ويليام
- لا ليس لدي فأنا افضل العمل وحدي
قالت ماري مجادلة
- يجب ان يكون لديك رفيق قد.. يصيبك مكروه او.. او
قاطعها ويليام قائلا
- لا تقلقي يا عزيزتي فأنا اتدبر الأمر
قالت ماري وقد بدت نبرة غضب خفيفة في صوتها
- ما الذي يحدث في عملك حتى يجعلك شارد الذهن هكذا ؟
قال ويليام بلامبالاة
- إنها قضية ما
قالت ماري
- ولكن صدقاً يا ويليام هل سوف تكون بخير ؟
نظر ويليام في عينيّ ماري وقال
- اعدكِ انني سوف اكون بخير
قالت ماري بنوع من الطمأنينة
- حسنا اتنمى ذلك حقاً !

الثامنة صباحاً \ 24 نوفمبر \ 2016

استيقظ ويليام باكراً في صباح اليوم التالي و ذهب إلى العمل دون ان يوقظ زوجته قاد سيارته إلى مبنى الشرطة و ركن سيارته في الاماكن المخصصة لذلك نزل من السيارة وسار إلى المبنى كعادته وعندما دخل وجد جميع من يعملون هنالك مجتمعين في مكان واحد كان ويليام كعادته ليس فضولياً ولكن ذهب ليرى ما الذي يحدث عندما سمع ويليام ما الذي حدث شعر بالدم في قدميه واصابته قشعريرة عظيمة لقد وجدوا شخصاً مقتولاً في مكان ليس ببعيد عن مكان قتل صوفيا وهم يعتقدون بأن الأدات نفسها هي المستعملة في عملية القتل لم يقل ويليام شيئاً فقط ذهب إلى لوسي وأخبرها بأنه يريد نسخة من ملف هذه القضية بعدما أخذ الملف ذهب إلى مكتبه وجلس على الكرسي وأخذ يتفحص الاوراق و الصور وبعد نصف ساعة دخل عليه كاري وقال

- صباح الخير يا ويليام

قال ويليام

- صباح الخير ما الذي جاء بك إلى هنا

وضع كاري ورقة بها بعض المعلومات وكُبست عليها صورة شخص من أصحاب البشرة البيضاء ذو شعر أسود وعنين خضراوتين وقال كاري

- جيفري بوند إننا نشتبه به يا ويليام

قال ويليام وكيف ذلك ؟

قال كاري و الحيرة بدت على وجهه

- حسناً إنه يرتاد ذلك المكان كل يوم وهو معروف بكثرة مشاكله كما أن سجله ليس نضيفاً باختصار إنه ليس مواطناً مثالياً

ابتسم ويليام وقال

- و هذا ليس كافياً

قال كاري

- انا أعلم ولكن هذا كل ما لدينا إلى الان ،حسناً والان ما رأيك ؟

رد ويليام قائلاً

- مع هذه المعلومات أنا غير قادر على إبداء رأيي ، هل هنالك من يراقبه ؟

أجاب كاري

- أجل ارسلنا شخصين لمراقبته

قال ويليام

- حسنا ، ابقوني على علم بالمستجدات

قال كاري

- أجل بالطبع ، عليّ الذهاب الان

خرج كاري من الغرفة وأخذ ويليام ينظر ويتفحص معلومات هذا المدعو جيفري بوند لم يكن هنالك شيء يدعو للريبة في نظر ويليام عن هذا الرجل سوى إنه عاطل عن العمل ومدمن سابقاً كان متهم بجريمة قتل ونجا من السجن لقلة الادلة ، بعد بضع دقائق ذهب ويليام إلى امرأة تعمل معه تدى مارثا وأخبرها أنه يريد

سجلات من عدة أماكن -لأن هذه الأمور جزء من عملها بالطبع- وأن اقصى ما يستطيع إنتظاره إلى يوم غد، أخبرته لوسي أنها ستبذل قصارى جهدها في ذلك ، بعدها عاد ويليام إلى مكتبه وأستئنف التدقيق في ملف القضية الثانية - كان ويليام يعتقد انها الضحية الثانية لنفس القاتل – مازال ويليام يطالع الملف حتى وصل إلى الطريقة التي قُتلت فيها الضحية ، تم تقطيع أطرفها العليا و السفلى ورميها قريبة من الجثة ، وكان من ضمن تقرير فريق التحقيقات الجنائية ان نفس الأدات التي أُستُعمِلت لقتل صوفيا هي نفسها في هذه القضية ، بدت الأمور معقدة وغير واضحة بالنسبة لكثير من رجال الشرطة ، ولكن ويليام كان يظن ان الصورة بدت تظهر بالنسبة إليه .

التاسعة صباحاً \ 25 نوفمبر \ 2016

إنه اليوم التالي من العمل وقد جلبت مارثا جميع السجلات والاوراق التي طلبها منها ويليام ، فتح ويليام السجلات في مكتبه وبدأ بمطالعتها واحداً تلو الاخر ورقة بعد الأخرى شخصاً بعد شخص ، إلى أن وصل إلى سجلات مستشفى للأمراض العقلية ، بدا أول ثلاثة عشر شخصاً طبيعيين بالنسبة إلى ويليام ولكن عندما وصل إلى شخص يدعى ديفيد مالون وبدأ يقرأ ويطالع كل شيء كُتِب عنه ، ثَبُت لويليام ان هذا اول شخص يشك بأمره و وضع ملفه جانباً ، وبعد المراجعة و التدقيق الطويل لكل السجلات حصل ويليام على مراده نوعاً ما ، ثلاثة أشخاص يبدوا أن واحداً منهم هو المطلوب

الأول : هو ديفيد مالون وقد خرج تواً من مستشفى للأمراض العقلية

الثاني : هو كارتر ماسون وقد خرج حديثاً من السجن

الثالث : كان شخصاً خرج قبل مدة من مصحة عقلية

نهض ويليام من كرسيه وقال

- حسناً . . . الان سوف نبدأ !

الرابعة مساءاً \ 25 نوفمبر \ 2016

كان ويليام يقود سيارته متجهاً إلى أحد المنازل للتحقيق في أمر أحد الأشخاص الثلاثة ركن سيارته ونزل منها وتوجه إلى المنزل رن ويليام الجرس ، وبعد بضع لحضات فتحت فتاة شابة عشرينية العمر الباب وقالت له

- أهلا يا سيد . . .

فبادر ويليام قائلا

- سيد سميث . . ويليام سميث أنا هنا للقاء السيدة ماليسون

قالت الفتاة

- أجل بالطبع يا سيدي ، تفضل بالدخول إنها جالسة في غرفة المعيشة

دخل ويليام للمنزل وكانت السيدة ماليسون جالسة على أحد الكراسي كانت سيدة عجوز شكلها يوحي بأن عمرها لايقل عن ستين عاماً ألقى ويليام عليها التحية وعرفها بنفسه وجلس على أحد الكراسي وقال

- حسنا يا سيدتي هل تريدين أن ابدأ ؟

قالت السيدة العجوز ببطء

- أجل بالطبع يمكنك البدأ

فبدأ ويليام

- حسنا ، قبل بضعة أيام حدثت جريمة قتل ليست الاولى من نوعها فغالباً ما تحدث هكذا جرائم كنا معتادين على الامر ولم نعتبره

ذو اهمية بالغة ولكن بعد يومين حدثت جريمة قتل اخرى نظن ان لها علاقة بالأولى لم يستطع اي منا معرفة القاتل إلى الان وهو حر طليق وبعد عدة أمور فعلتها وسلسة من التحقيقات والتحريات وصلت إلى عدة أشخاص أشتبه بهم و أنظن أنكِ تعرفين أحدهم لانكِ كنتِ ممرضته سابقاً ولكن عندما ذهبت إلى المستشفى لأبحث عنك أخبروني أنكِ قد تقاعدتي منذ فترة لذا بحثت عنكِ ووجدتكِ وأريد منكِ الان ان تخبريني بكل شيء تعرفينه عن ديفيد مالون

أتسعت عينا السيدة ماليسون وشهقت شهقة فزع خفيفة ثم قالت

- أوه يا إلهي . . . ديفيد يا إلهي كم يزعجني هذا الأسم ، حسنا يا سيد سميث سأخبرك بكل ما أعرف ، إن ديفيد مصاب بمرض نفسي يدعى اضطراب الشخصية المتعدد أو اضطراب الهوية التفارقي إنه مرض حيث يصنع المريض فيه ياسيد سميث عدة شخصيات في داخله وعندما يبدل بين شخصية واخرى يكون ذلك واضحاً للشخص المقابل بسبب طريقة التحدث الغريبة و هو مصاب ايضاً بعدة أمراض أخرى كلها نفسية لا تؤثر على صحته الجسدية أو القوة البدنية التي لديه ، أنا اعرف يا سيد سميث أن لديه شخصيتين في داخله الاولى هي ديفيد والثانية هي جيمي كما يدعوها هو إن جيمي ذو قوة بدنية خارقة نوعاً لانهُ ومن ملاحظتي له عندما كان صغيراً كنا نحاول أن نمسكه أنا وابواه وبالكاد نستطيع ذلك ، وفي مرتين أو ثلاث لم نستطع ، كنت مسؤلة يا سيد سميث عن رعايته والأهتمام به منذ تشخيصه بالمرض وحتى تقاعدي لم أكن أريد أن أتركه لانني أعرف كيفية التعامل معه ، ولكنه كان يكرهني بشدة وحتى قبل أن أتقاعد كان يناديني بالعجوز ولم يبدي لي أي احترام

وفي أثناء الحديث جاءت الفتاة الشابة ووضعت الشاي أمام ويليام ومماليسون وغادرت بسرعة
ابتسمت ماليسون وقالت

- إنها أبنة أختي وهي فتاة طيبة تأتي بين فترة وأخرى لتعتني بي واسمها ليندا
قال ويليام

- إنها حقاً فتاة طيبة

ثم أكملت ماليسون قائلة

- والان يا سيد ويليام سأصف لك بعض المشاهد التي حدثت لي مع ديفيد والتي أعتبرها . . .

وسكتت لبرهة ثم اكملت

- والتي أعتبرها غريبة أو مرعبة إن صح التعبير ، ففي أحد الايام رأيت ديفيد خارجاً في الحديقة يجلس قرب أحد الاشجار كنت أراقبه من بعيد و أراه يمسك حجرا متوسط الحجم بيده ويلوح به إلى أعلى ويضرب به الارض في بادىء الامر اعتقد أنه يلعب أحد ألعاب الاطفال ولكن عندما اقتربت منه و أنا أبتسم فرأيت أنه كان يسحق الحشرات الصغيرة وهو يضحك ويبتسم على صوت سحق الحشرات وكان أيضاً يسحقها ببطء وهو يستمتع حقاً بذلك في تلك اللحظة ، يا ليتك رأيتني كم كنت مذعورة عندما رأيته ، قد تعتقد يا سيد سميث أن الأمر طبيعي بالنسة إليك لا أعلم ولكن بالنسة إلي في ذلك الوقت لم يكن مجرد فتى يبلغ من العمر عشر سنوات

بل كان أشبه بالوحش !
إن موقف الحشرات يا سيد سميث لم يكن اول شيء أراه غريباً فيه ، لأقطع الشك سأذكر شيئاً بسيطاً وهو عندما أحضر له أبوه كلباً كم كان يعذب ذلك الكلب المسكين فقد كان يضربه ويمنع عنه الطعام والكثير من الأمور الاخرى إلى أن مات الكلب

في تلك اللحضة عرف ويليام يقيناً وبدون أدنى شك أن القاتل هو ديفيد ثم قالت ماليسون

- قل لي يا سيد سميث هل أكتفيت أم تريد أن أكمل ؟

فرد ويليام

- لا يا سيدتي هذا يكفي ، شكرا على وقتك والان أستأذن بالمغادرة

نادت ماليسون على ليندا وطلبت منها مرافقة ويليام إلى الخارج ، بعد عدة تحقيقات قام بها ويليام بشأن المشتبه بهما الآخَرين لم يظهر أي شي مريب بشأنهما بالنسبة إلى ويليام .

التاسعة صباحاً \ 25 نوفمبر \ 2016

جاء ويليام في الصباح مبكراً وأخبر كاري أن يجمع كل من يعملون في المركز أن يحضُروا ويسمعوا ما يريد ويليام قوله بشأن القضايا ، لم يتردد أي شخص بالمجيء لانهم يعرفون ويليام وبراعته بحل القضايا وكيف حل القضايا السابقة

قال ويليام بعد حضور الجميع

- حسناً ، هنالك شيء أود قوله عن القضايا التي السابقة وهو أنني أكتشفت القتال

بعد هذه العبارة عمت الصدمة الجميع

سكت ويليام قليلاً يحدق في ألارض ثم أكمل

- القاتل هو شخص يدعى ديفيد مالون مريض نفسي كان في مستشفى للأمراض العقلية

قال أحد الاشخاص الموجودين

- كيف عرفت انه القاتل ؟

رد ويليام عليه قائلاً

- بعد عدة تحقيقات قمت بها تيقنت بأنه القاتل

قال شخص

- لكن هل هنالك دليل على ذلك أو هل هنالك شي يثبت أنه القاتل ؟

قال ويليام

- ليس هنالك شيء يثبت انه القاتل بصورة مباشرة ولكن بعد قراءة هذه الاوراق التي كتبت فيها استنتاجاتي عن هذا الامر ستعرف انه القاتل

فقال كاري

- هل أخفيت الامر عنا كل هذه المدة ؟

قال ويليام

- بالطبع لا فَلم أكتشف الامر قبل الامس ، ثم أردف حسناً هل هنالك أسئلة أخرى ؟

وبدء يلتفت يميناً وشمالاً

قال بعدها

- والان أيها السادة أود منكم بذل كل جهدكم في سبيل الامساك بهذا المجرم

سُئل ويليام الكثير من الاسئلة مثل : كيف سنمسك به ؟ أين نجده ؟ كيف سنعرف شكله ؟ أجاب ويليام على بعض من هذه الاسئلة، ثم ذهب وشرح الوضع لرجال الشرطة و بدأوا يبحثون عن القاتل

الخامسة مساءاً \ 27 نوفمبر \ 2016

دخل كاري مسرعاً إلى مكتب ويليام وهو يلهث فنهض ويليام من مكانه وقال

- مهلا مهلا يارجل ما الذي حدث ؟

تنفس كاري الصعداء وقال

- ما لم نتوقعه يا ويليام لقد وجدنا ديفيد !!

قال ويليام بصوت مرتفع نوعاً ما

- وجدتموه ؟ اين وجدتموه ؟ هيا تحدث يا رجل

قال كاري

- فقط دعني اخذ نفس يا ويليام ، حسنا عندما طلبت مني أن نبحث عن ديفيد قبل يومين فعلت مثلما طلبت فبحثنا إلى ان وجدنا عدة أماكن من المحتمل ان يعيش ديفيد في واحد منها فبدأنا بأرسال الشرطة إلى الاماكن بالترتيب لم يجد الشرطيين الذي أرسلناهما أي شيء يدعو للشك ولكن كان هذا بالنسبة إلى أول أربعة اماكن فقط ، ففي شقق إحدى العمارات .. حسناً.. كيف سأقولها ؟ وجدنا الشرطيين مقتولين قبل ساعة واحدة !

قال ويليام

- اوه حسنا توقعت شيئاً من ذلك ، أين المكان يجب أن نذهب بسرعة ؟

وصل كاري و ويليام إلى المكان وقد كان مغلق مِن قِبل رجال الشرطة وفريق التحقيقات الجنائية و كان هنالك أيضاً بعض الاشخاص الاخرين دخلا الغرفة وكانت ممتلئة بأعضاء فريق التحقيقات وكان هنالك شخص واقف في الغرفة يقيس الاماكن وينظر من زوايا مختلفة من الغرفة ويكتب ملاحظات في دفتر فنظر إلى كاري و ويليام وراح يخطو بتجاههما وعندما وصل قريباً منها قال

- مرحباً يا سيد كاري هامبرد تسرني رؤيتك هنا وانت يا سيد .. ..

فقال كاري مبادراً

- إنه المحقق ويليام سميث ، ويا ويليام هذا السيد ارثرغرايسون وسيخبرك كيف قتل ديفيد الشرطيين فهو خبير في هذه الامور

قال ويليام وهو يصافح ارثر

- سررت بمعرفتك

ثم ذهب ويليام وارثر إلى مكان الحادثة بالضبط وراح ارثر يشرح كيف حدث الامر

قال ارثر

- حسنا يا سيد سميث سأخبرك بالتفاصيل التي تيقنت منها ، عندما وصل الشرطيين قاما بطرق الباب مراراً فلم يُجب أحد فضطرا لأقتحام المنزل بكسر الباب وبعد ان دخلا وفتشا المكان لم يجدا شيئاً إلى أن وصلا إلى هذه الغرفة كان ديفيد مستلقياً على هذا الفراش ويمثل بأنه نائم

فقام الشرطيين بالصراخ عليه فأخرج رأسه مِن الغطاء كأنه مستيقظ للتو ولكنه في الحقيقة كان يريد رؤية اماكن وقوف الشرطيين ليقوم بإطلاق النار عليها مِن وراء الغطاء ويجب أن أذكر يا سيد ويليام أن ما حصل مع هذان الشرطيين كان بسبب الاهمال مِن جانبهما

قال ويليام

- أشكرك على مجهودك يا سيد ارثر

قال ارثر

- لا داعِ للشكر يا سيد ويليام

السابعة صباحاً \ 30 نوفمبر \ 2016

كان ويليام جالساً على الكرسي أمام الطاولة يتناول فطوره إلى أن سَمِع صوت رنين الهاتف النقال الخاص به فأخرج الهاتف من جيبه ونظر إليه فوجد رقماً لايعرفه يتصل به فأجاب ويليام على الهاتف

قال ويليام

- مرحباً مَن المتصل ؟

قال الشخص

- لقد ماتت يا ويليام !

أصاب ويليام فزع خفيف عند سماعه لهذه الجملة ، لقد كانت ليندا وقالت هذه الجملة وهي تبكي

رد ويليام

- اوه انا في طريقي

نهض ويليام من مكانه وأسرع الى منزل ماليسون ، وعندما وصل وجد رجال الشرطة قد سبقوه إلى المكان ، نزل ويليام من السيارة وذهب مسرعاً إلى المكان ، فصادفته ليندا وهي تبكي

قال ويليام بعد أن رأى ليندا

- أنا حقاً مُتَأَسِف لما حصل

قالت ليندا

- لا داعي لذلك فالذنب ليس ذنبك

قال ويليام

- حسناً أسمعي . . يجب أن ترتاحي قليلاً أنتظريني هنا سوف أعود بعد نصف ساعة

تنفست ليندا نفساً طويلاً وقالت

- أجل . . أجل سوف أرتاح . .

بعد أن دخل ويليام المنزل و كان رجال الشرطة يجوبون كل مكان ، ذهب ويليام إلى الغرفة التي قُتلت فيها ماليسون ، لكنها كانت غرفة ذات مشهد مروع تقشعر لهُ الأبدان فقد قام ديفيد بتقطيع ماليسون إلى أجزاء ثم بعثر أجزاء جسدها في الغرفة وكانت الدماء تملىء كل زواية فيها ، بعد بضع دقائق من تأمل ويليام للمشهد سَمِع صوت كاري فذهب إليه

وعندما وصل قال له

- مرحبا يا كاري منذ متى وأنت هنا ؟

فرد عليه كاري

- أهلا يا ويليام لم أتوقع قدومك ، انا هنا منذ الصباح الباكر كنت من أول القادمين

قال ويليام

- الان عرفت من أعطى رقم هاتفي إلى ليندا

قال كاري

- تلك الفتاة ؟ يا لها من مسكينة

قال ويليام

- أجل إنها مسكينة بالفعل

قال كاري

- أخبري يا ويليام ما نوع المجانين الذي نتعامل معه ؟

قال ويليام

- صدقني يا كاري حتى أنا لا أعرف ، سأذهب لأتحدث إلى ليندا

دخل ويليام إلى الغرفة فكانت ليندا جالسة

قالت ليندا بعد أن رأت ويليام

- ولكن . . أي شخص يمكنه فعل هذا ؟

فقال لها

- أنا اسف لانكِ رأيتي ذلك المشهد المروع ، أنا أعلم أنه وقت غير مناسب ولكن هل تستطيعين أخباري ببعض التفاصيل ؟

أجابت ليندا

- أجل بالطبع ولكن كل ما أعرفه أنني جئت هذا الصباح و وجدتها بهذه الحال

قال ويليام بصوت منخفض

- إذن لقد فعل ذلك البارحة

فقالت ليندا وهي متفاجئة

- فعل ذلك ؟ من هو ؟ هل تعرفه ؟ هل تعرف الذي قتل خالتي ؟

قال ويليام

- أجل نوعاً ما ، إنه مريض نفسي يدعى ديفيد مالون ، كانت خالتك تهتم به وترعاه منذ أن كان صغيراً

قالت ليندا بصدمة

- ماذا تهتم به ؟ ولكن هل هكذا يُجازيها ؟

قال ويليام

- كان لسبب غير معروف يكرهه خالتكِ كثيراً ولا يحبها

قالت ليندا

- اوه يا إلهي

ثم وضعت يديها على وجهها وبدأت تبكي

قال ويليام وهو يُطمئن ليندا

- اسمعي أُقسم لكِ أنني سوف أمسك هذا الشخص لو كان هذا اخر عمل في حياتي